

# كورونا يضعف الشراء ويعدل أسعار الأضاحي في مصر

## هبوط أسعار الخضر والفواكه والخراف رهن الطلب على الصكوك



خرفان للعرض فقط

تشهد زيادة في الكميات المعروضة من الخضروات والفواكه، حيث هبطت أسعارها بسبب تباطؤ الطلب. واستثنى النجيب، الفاصوليا الخضراء من الهبوط، قائلًا لـ "العرب"، إنها حالة تتكرر سنويًا، جراء ارتفاع درجات الحرارة خلال شهري يونيو ويوليو وتأثيرها على إنتاجها، لأنها من المحاصيل الأكثر إنتاجية في فصل الشتاء.

ورغم المشكلات الاقتصادية التي تواجهها القاهرة لتراجع الطلب نتيجة تداعيات كورونا، إلا أنها جعلت المستهلك أكثر رشادة، وهي من أهم إيجابيات كورونا، وعلى أصحاب المصانع البحث عن آليات جديدة تناسب هذا السلوك الحميد عبر البحث عن منافذ تسويق خارجية، وتطوير عمليات التصنيع، لزيادة القيمة المضافة على المنتجات، بما يحفز تسويقها داخليًا وخارجيًا.

وأمن تابعة لوزارة الداخلية، والسوبر ماركت الخاصة، ومحلات البقالة. وأمن جهاز الخدمة الوطنية خلال السنوات الماضية في توسيع نطاق سلاسل توزيع السلع الغذائية، مع تفعيل نظام الأسواق المتنقلة عبر سيارات عرض السلع في مختلف أرجاء البلاد، الأمر الذي ضيق إلى حد كبير منظومة أسعار السلع.

ويعود تراجع القوة الشرائية حاليًا لسببين، الأول أن انخفاض الفورة الاستهلاكية للمصريين وحمى تخزين السلع مقارنة ببداية تفشي جائحة كوفيد-19 التي شهدت موجات شراء غير مسبوقة في الأسواق، والثاني عدم قدرة المصريين على تلبية جميع احتياجاتهم، وابتات الأولويات للسلع المهمة فقط. وكشف حاتم النجيب، نائب رئيس شعبة الخضروات والفواكه بالغرفة التجارية للقاهرة، أن السوق المصرية

ووقعت وزارتا الأوقاف والتموين والتجارة الداخلية بروتوكول تعاون لتوفير 700 طن لحوم أضاحي، ما يعادل أربعة آلاف رأس من البقر تم التعاقد عليها حتى الآن لتوزيعها مجانًا على الأسر المعروفة بأنها الأولى بالرعاية، ويتم تمويل المشروع من خلال مشروع صكوك الأضاحي.

وقال أشرف حسني، عضو شعبة الصناعات الغذائية بالغرفة التجارية للقاهرة، إن أسعار السلع الغذائية تقف عند مستويات مشجعة على الشراء، ومنتظر المستهلكين. ولفت لـ "العرب"، إلى أن المنافسة الكبيرة بين منافذ بيع السلع الغذائية سبب رئيسي في استقرار الأسعار، إذ تتعدد سلاسل التجزئة بين المجمعات التابعة لوزارة التموين، والغرف التجارية، وكذا التابعة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية للقوات المسلحة، ومنافذ

وأصبح 55.7 في المئة من الأفراد يعملون لساعات أقل مما أضر على مستويات دخولهم، فيما تعطل نحو 26.2 في المئة، ونحو 18.1 في المئة أصبحوا يعملون بشكل متقطع.

وانعكست هذه النتائج على مستويات الدخل، ورصد مسح أجراه الجهاز أن 73.5 في المئة من الأفراد أفادوا بأن دخولهم تراجع نتيجة تداعيات كورونا على النشاط الاقتصادي.

ورغم تزامن هبوط الأسعار مع تسجيل معدلات التضخم لمستويات سلبية لأول مرة، ما يعني أن الأسعار دخلت دائرة التراجع، سجل معدل التضخم الشهر الماضي نحو 0.1 في المئة، لكن جهاز الإحصاء رصد تراجع ملحوظًا في وتيرة الاستهلاك لدى المصريين.

وتصدرت قائمة السلع الغذائية التي انخفض استهلاكها الطيور والأسماك والفواكه، وأرجع جهاز الإحصاء ذلك إلى انخفاض دخل الأسرة، أما قائمة السلع غير الغذائية فضمّت الملابس، والدروس الخصوصية التي تتصدر بنود إنفاق غالبية الأسر.

وأوضح حسين أبوصدام، نقيب الفلاحين، أن سوق الأضاحي يشهد ركودًا بسبب ضعف القوة الشرائية وتدني مستويات الدخل وتراجع الحالة الاقتصادية، نتيجة تداعيات أزمة كورونا، فضلًا عن زيادة العروض.

وأشار لـ "العرب"، إلى أن الفلاحين وتجار بيع المواشي خلال الأشهر الماضية كانوا في انتظار عيد الأضحى، ما تسبب في زيادة المعروض مع تدني الطلب، علاوة على استمرار وزارة الزراعة لعجول تسمين وطرحتها بالأسواق حاليًا.

يتراوح سعر كيلو غرام اللحم الحي من الخراف بين 3.4 دولار إلى 3.7 دولار، وهذه المستويات أقل من أسعار العام الماضي بنحو دولار. وساهم تباطؤ سوق الأضاحي في صعود نجم شراء صكوك الأضحية بدلًا من عمليات الذبح، كإجراء احترازية لمواجهة تفشي فيروس كورونا.

غير فايروس كورونا حال الأسواق في مصر، وأثر على سلوك المستهلكين، فأسعار السلع في تراجع، والأسواق تبحث عن مشترين، وخراف الأضاحي باتت صكوكًا بعد أن كان صوتها يملأ الشوارع ليلاً ونهارًا قبل عيد الأضحى. ودفع تشابك الأمور الحكومية إلى استدعاء الفورة الاستهلاكية لأكثر من مئة مليون مصري أملاً في ضبط دقة الأمور وإنقاذ الاقتصاد من حالة الركود.

تستهدف تحقيق قوة شرائية جديدة بالأسواق بنحو 7.8 مليار دولار.

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، أنه تم التنسيق مع اتحادي الغرف التجارية والصناعات المصرية لضم عدد كبير من الشركات للدخول في المبادرة مع منح الأفراد خصومات تصل لنحو 20 في المئة لتحفيزهم على الشراء.

ورصدت الخزنة العامة للبلاد حزمة مالية لدعم محدود الدخل وأصحاب البطاقات التموينية التي تصرف سلعا مدعمة بنحو 780 مليون دولار عبر تخصيص دعم نقدي على البطاقات التموينية بقيمة 12.5 دولارًا لكل فرد ويحد أقصى 62.5 دولارًا للأسرة.

وتأمل القاهرة أن تستدعي هذه الحوافز الفورة الاستهلاكية لمئة مليون نسمة والمساهمة في توفير السلع بأسعار مخفضة للمواطنين، ما يساعد على ارتفاع مستوى الرضاء العام، وتشجيع المنتج المحلي، وتحفيز الاستهلاك كمكون أساسي من مكونات نمو الناتج المحلي الإجمالي.

وتسهل المبادرة في تشجيع المصانع على زيادة الإنتاج وتشغيل خطوطها بالطاقة القصوى لها وزيادة فرص العمل، بجانب زيادة كميات السلع المباعة من خلال المحال والسلاسل التجارية، وتعميق الشمول المالي من خلال الشراء بالبطاقات التموينية. ورصد جهاز الإحصاء المصري، معاناة الأسواق من خلال دراسة حالة لوقوع كورونا على المصريين، وأظهر أن 62 في المئة من الأسر تأثرت بشكل مباشر بتداعيات الوباء.



محمد حماد صحافي مصري

القاهرة - أطلق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مبادرة لتشجيع المنتج المحلي وتحفيز الاستهلاك، بهدف تشجيع المواطنين باختلاف قدراتهم المالية وشراحتهم الاجتماعية على زيادة الاستهلاك.

وتراهن القاهرة على المبادرة التي تنطلق رسميًا الأحد المقبل، وتواكب عيد الأضحى لإنقاذ الاقتصاد من حالة الركود، وعودة النشاط للأسواق مجددًا بعد تراجع مستويات أسعار السلع والمنتجات التي أصبحت تبحث عن مشترين.



حسين أبوصدام

رковод سوق الأضاحي بسبب ضعف القوة الشرائية والموارد

وغيرت جائحة كورونا مراسم استقبال عيد الأضحى العام الحالي، وبدلت أيضا بوسلة الأسعار واتجاهاتها، بعد أن نال الوفاء من القدرة الشرائية لغالبية الأفراد، وتداعت المراكز المالية وأنشطة الشركات. وتبحث خرفان العيد عن مشترين بعد أن كانت بورصتها تشتعل كل عام، وتنشط حركة تجارتها، وأسعار الخضر والفواكه في تراجع مستمر، لكن غياب السيولة في جيوب المواطنين عمق جراح الأسواق، وادى إلى تباطؤ الاقتصاد. وقال محمد معيط وزير المالية المصري، إن "مبادرة تنشيط الاستهلاك

# قطاع المواشي المغربي يتحمل تبعات الوباء بالحفاظ على خفض الأسعار

## الأزمة الصحية والجفاف يقوضان مردودية القطاع الزراعي

ولفتت الفيدرالية البيمهنية للحوم الحمراء، إلى أن أسعار الأغنام قد تنخفض بنسبة 10 في المئة مقارنة بسنة 2019، ووفقا لتقديراتها ستكون الأسعار منخفضة للأغنام الكبيرة، لكنها ستظل مستقرة أو سترتفع قليلا للأغنام الصغيرة وهي الأكثر طلبًا في السياق الحالي.

ويتزامن التراجع في الأسعار مع طماننة المديرات الجهوية للزراعة بجميع جهات المملكة بتوفر عرض كاف من الأضاحي، حيث وصل عددها بجهة الدار البيضاء - سطات إلى مليون و450 ألف رأس من الأغنام والماعز.

ولا تتعدى نسبة الطلب على أضاحي العيد في مجملها 70 في المئة من التسمية المعروضة، والتي يتم تسميتها بمختلف أماكن التسمين، وكذا على مستوى الضيعات والمزارع الصغيرة.

وحافظت الأسعار على استقرارها وتوازنها بين العرض والطلب، ومن المتوقع أن يتراوح متوسط سعر الأغنام بجهة الدار البيضاء - سطات، ما بين 200 و360 دولارًا للرأس بالنسبة لسلالة الصربي، وما بين 150 و280 دولارًا للرأس بالنسبة لسلالة البركي.

وقد أكد حسن بن علي كساب من جهة فاس مكناس، في تصريح لـ "العرب"، أن أسعار

تسببت التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا إلى جانب الجفاف في تقويض مردودية المنتجات الزراعية والحيوانية في المغرب ما كبد تجار ومربي المواشي خسائر في ترويض منتجاتهم، الأمر الذي اضطهم إلى التخلي عن البحث عن الربح وبيع الخرفان بأسعار مناسبة لحماية المستهلكين.

محمد ماموني العلوي

الرباط - اضطرت مربي وتجار المواشي في المغرب إلى تحمل تبعات كورونا على اللحفاظ على توازن السوق ومساعدة المستهلكين على تلبية احتياجاتهم رغم عدم تغطية الأسعار لكلفة الإنتاج. وعلى بعد أيام قليلة من حلول موعد عيد الأضحى تعرف فضاءات بيع أضاحي العيد رواجًا موسميًا بالمغرب، إذ تم تنصيب أسواق جديدة في ضواحي المدن تحت إشراف من البلديات والجماعات المحلية، مع إجراءات احترازية فرضتها جائحة كورونا سواء على مستوى تنظيم الأسواق أو الأسعار المتوقعة للأضاحي.

ووصل عدد أضاحي العيد، حسب وزارة الزراعة والصيد البحري، إلى 8 ملايين و500 ألف رأس قبل حلول عيد الأضحى، في حين لا تتعدى احتياجات هذه المناسبة 4 ملايين ونصف. ورغم الأزمات المتتالية تمكن قطاع تربية المواشي من توفير الاحتياجات اللازمة من الثروة الحيوانية للمستهلكين وتجاوز الأزمات المتتالية صحتها ومناخيا. وقال بعض مربي الماشية إنهم سيخسرون حوالي 30 إلى 50 دولارًا للرأس بسبب أزمة كورونا، وقد أشار أحدهم، في تصريح لـ "العرب"، "أنا كمزارع فرض علي التناقص مع أجواء

# تحسن الطلب يمنح تجار المواشي في الأردن جرة تفاؤل

والأحذية منير دبة إن الأسواق تشهد نشاطًا ملحوظًا في الحركة الشرائية منذ يومين، تزامنًا مع صرف رواتب العاملين بالقطاع العام.

ويضيف دبة أن "موسم عيد الأضحى الحالي ليس أفضل من المواسم السابقة، إلا أنه أفضل من عيد الفطر الأخير، والذي شهد ركودًا بنسبة 90 في المئة، عدا عن تأثير غياب المغتربين والسياح".

ووصل الصيف هو موسم عودة المغتربين لقضاء العطلة، مع وجود قرابة مليون أردني يعملون بالخارج، فضلًا عن ازدهار موسم السياحة الوافدة في ذلك الفصل أيضًا.

ويذكر دبة أن تمديد ساعات العمل والتجول حتى منتصف الليل، يتيح للمتسوقين شراء مستلزماتهم في الفترة المسائية أكثر، خصوصًا في ظل ارتفاع درجات الحرارة نهارًا.

كما أن السماح بفتح غرف القياس يشجع أيضًا على شراء الملابس، بعد أن كان ذلك ممنوعًا، بحسب نقيب التجار. ويتابع "التجار في قطاع الملابس يتنافسون في إجراء التزييلات والعروض لتشجيع المواطنين على الشراء، وتوفير السيولة اللازمة لسداد التزاماتهم".

ويضم قطاع الملابس والأحذية حوالي 11 ألف منشأة موزعة في عموم المملكة، برأسمال بنحو 32 مليون دينار (45.1 مليون دولار)، فيما تصل قيمة رواتب الموظفين البالغ عددهم حوالي 55 ألفًا، إلى نحو 29.6 مليون دولار شهريًا، بحسب غرفة تجارة الأردن.

عمان - منحت الحركة التجارية وإقبال المستهلكين على اقتناء أضاحي العيد تجار المواشي جرة تفاؤل بعد أن غلب التركيز على منتجاتهم طيلة الأيام الماضية قبل أن تنتشر جحافل المتسوقين لشراء الخرفان.

ويرجع تجار أردنيون أن يتواصل تحسن الحركة الشرائية قبيل وخلال فترة عيد الأضحى، بالتزامن مع الفتح التدريجي للأسواق، وصرف رواتب الموظفين بالقطاع العام والخاص.

وباتي عيد الأضحى بعد قيود حكومية صارمة فرضت على الأسواق المحلية في عيد الفطر الأخير للحد من تفشي فايروس كورونا، ما جعل القوة الشرائية في أسوأ حالاتها.

ويامل التجار كذلك في أن تعوّض حركة الأسواق خلال العيد ما لم يهجم من خسائر نتجت عن فترة إغلاق الاقتصاد التي استمرت أكثر من 50 يومًا، منذ 17 مارس الماضي.

ونسبت الأناضول لرئيس غرفة تجارة عمان خليل الحجاج توفيق قوله، إن "فترة العيد تشهد حركة جيدة يتوقع أن تحسن أكثر مع اقترابه، ولكن رغم ذلك، ليس هناك ازدياد مثل مواسم السنوات السابقة".

وأرجع توفيق ذلك إلى "عدم وجود المغتربين الأردنيين والسياح، الذين كانوا يرفعون الطلب في مثل هذا الوقت من كل عام، عدا عن الاستمرار في إغلاق صالات الأفرح وقلة عدد حفلات الزفاف، إلى جانب تعليق السفر". وتوقع أن "يسهم فتح القطاعات الاقتصادية وسوق الأضاحي، وعدم فرض حظر تجول خلال الأيام القادمة مقارنة مع العيد السابق، في تحسين مدخول التجار، إلا أنه لن يكون بذات مستوياته السابقة". فيما يقول نقيب تجار الملابس والأقمشة

الأغنام والماعز في تناول كل الفئات، موضحًا أن الفرق شاسع بين هذه السنة والسنة الماضية التي كانت فيها الأسعار مرتفعة ليأتي هذا الموسم بالتزامن مع جائحة عالمية أثرت على القدرة الشرائية للمواطن.

التجار تحملوا تداعيات الأزمة الصحية والمناخية وباعوا الأضاحي بأسعار لا تغطي كلفة الإنتاج

وتزامن اقتراب الأضحى مع استفادة عدد كبير من المتضررين من توقف الأنشطة الاقتصادية نتيجة الحجر الصحي الذي استمر حتى بداية شهر يوليو الجاري، من الفائدة الثالثة للإعانات المالية لصندوق كوفيد-19 الخاص بتدابير جائحة كورونا، والتي ستساهم في تخفيف الضغط المادي في هذه المناسبة.

ويشكل عيد الأضحى مناسبة لتحريك عجلة الاقتصاد المغربي وفرصة موسمية لخلق ديناميكية تجارية، إذ يتجاوز متوسط رقم المعاملات التجارية للأضاحي بمناسبة عيد الأضحى 1.2 مليار دولار، يتم تحويل معظمها إلى المناطق القروية، مما يسمح للمزارعين بتغطية نفقات الأنشطة الموازية الأخرى، ولإسما الاستعدادات للموسم الزراعي القادم. كما يساهم عيد الأضحى في تحسين دخل المزارعين الذين تشكل تربية القطيع مورد دخلهم الأساسي، خاصة في المناطق الريفية الشاسعة التي تغطي حوالي 70 في المئة من مساحة المغرب.

